

معين فيهم ، وعلى هذين القولين بمدرج عقوبة ، وتحت أمر خطر ما ينتظرون فيه إلا الهلكة .
وقرأ الجمهور : { مِّن فَوَاقٍ } ، بفتح الفاء ؛ والسلمي ، وابن وثاب ، والأعمش ، وحمزة ،
والكسائي ، وطلحة : يضمها ، فقيلا : هما بمعنى واحد ، كقصاص الشعر . وقال ابن زيد ،
والسدي : بالفتح ، إفاقة من أفاق واستراح ، كجواب من أجاب . قال ابن عباس : { مِّن
فَوَاقٍ } : من تردد . وقال مجاهد : من رجوع . .
{ عَجَّل لَّسَّانًا قِطَّانًا } : نصيبنا من العذاب . وقال أبو العالية والكلبي : صحفنا
بإيماننا . وقال السدي : المعنى : أرنا منازلنا من الجنة حتى نتابعك ، وعلى كل قول ،
فإنما قالوا ذلك على سبيل الاستخفاف والاستهزاء . ومعنى { قَيْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ } :
أي الذين يزعمون أنه واقع في العالم ، إذ هم كفرة لا يؤمنون بالبعث . .
ولما كانت مقالته تقتضي الاستخفاف ، أمر تعالى نبيه بالصبر على أذاهم ، وذكر قصصاً
للأنبياء : داود وسليمان وأبوب وغيرهم ، وما عرض لهم ، فصبروا حتى فرج الله عنهم ، وصارت
عاقبتهم أحسن عاقبة . فكذاك